

تفسير سورة الماعون و سورة الكوثر | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر (عمدة التفسير) | ٨١/٧/٤٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله ايها الاخوة. في هذا اللقاء المبارك أسأل الله - 00:00:00

سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء مباركا وينفعنا جميعا به. درسنا مع مختصر تفسير ابن كثير الشيخ احمد شاكر رحمه الله تعالى وفي قصار السور وصلنا سورة الماعون سورة ارأيت او الماعون؟ تفضل اقرأ - 00:00:22

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين رحمه الله تفسير السورة التي يذكر فيها الماعون وهي مكية - 00:00:49

بسم الله الرحمن الرحيم ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسك الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون السلام عليكم رحمه الله - 00:01:10

يقول تعالى ارأيت يا محمد الذي يكذب بالتين وهو المعاد والجزاء والثواب فذلك الذي هو الذي يقهر اليتيم ويظلمه ويظلمه حقه ولا يطعمه ولا يحسن اليه ولا يحض على طعام المسكين كما قال تعالى كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين -

00:01:46

يعني الفقير الذي لا شيء له يقوم يقوم باود يقوم باوته وكفايته ثم قال تعالى وويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال ابن عباس وغيره يعني المنافقين الذين يصلون في العلانية ولا يصلون ولا يصلون في السر. ولهذا - 00:02:15

للمصلين الذين هم من اهل الصلاة وقد التزموا بها ثم هم عنها ساهون اما عن فعلها بالكلية كما قاله ابن عباس واما عن فعلها في الوقت المقدر لها شرعا فيخرجها عن وقتها بالكلية - 00:02:42

كما قاله مسروق وابو الضحى وقال عطاء بن دينار والحمد لله الذي قال عن صلاتهم ساهون. ولم يقل في صلاتهم ساهون واما عن وقتها الاول ويؤخرونها الى اخره دائما او قالبا - 00:03:01

واما عن ادائها باركانها وشروطها على الوجه المأمور به. واما عن الخشوع فيها والتدبر لمعانيها يشمل هذا كله ولكل من تصحى بشيء من ذلك قسط من هذه الاية ومن اتصف بجميع عبادته - 00:03:19

فقد تم نصيبه منها وكمل لهن وكما وكمل له النفاق العملي كما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلاة منافق تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق - 00:03:39

تحياتي اليه يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا فهذا اخ فهذا اخر صلاة العصر التي هي الوسطى كما ثبت به النص الى اخر وقتها وهو وقت كراهة - 00:03:56

ثم قام اليها فنقرها نقر القراب لم يطمئن ولا لم يطمئن ولا خشع فيها ايضا ولهذا قال لا يذكر الله فيها الا قليلا ولعله انما حمله على القيام اليها مرآة الناس - 00:04:15

وجه الله فهو اذا لم يصلي بالكلية قال تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراءون

الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. وقال قال ها هنا الذين هم يراؤون - [00:04:33](#)

وروى الامام احمد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الناس بعمله سمع الله به سام سام خلقه وحقره وسطره وتأخير الصلاة عن وقتها يحتمل تركها بالكلية او صلاتها بعد وقتها شرعا او تأخيرها عن اول الوقت - [00:04:53](#)
وقوله ويمنعون الماعون ايلا احسنوا عبادة ربهم ولا احسنوا الى خلقه ولا احسن الى خلقه حدا ولا باعارة ما ينتفع به ويستعان به. مع بقاء عينه ورجوعه اليهم فهؤلاء لمنع الزكاة وانواع القربات اولى واولى - [00:05:19](#)

وقد قال مجاهد قال على الماعون الزكاة. وكذا رواه وكذا رواه السدي عن ابي صالح عن علي وكذا روي من خير وجه عن ابن عمر. وبه يقول محمد بن الحنفية وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد - [00:05:43](#)
وقال الحسن البصري ان صلى رأى وان فاتته لم يأس لم يأس لم يأسوا عليها؟ لم يأس السلام عليكم. وان فاتته لم يأس عليها ويمنع زكاة ماله صدقة مالك - [00:06:01](#)

وقال زيد ابن اسلم هم المنافقون. ظهرت الصلاة فصلوها وخفيت وخفيت الزكاة فمنعوها. وقال وقال يحيى ابن الجزار ان ابا العبيدي شارع عبد الله سأل عبد الله ابن مسعود عن الماعون. فقال هو ما يتعاوره الناس بينهم من الفأس والقدر والدود - [00:06:18](#)
والقدر. وروى ابن جرير عن عبد الله قال كنا اصحاب رسول كنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتحدث ان الماعون الدلو والفأس لا يستغنى عنهن وعن ابي اسحاق قال سمعت سعد بن عياض يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثله -

[00:06:42](#)

وعن عبد الله انه سأل عن الماعون فقال ما فقال ما يتعاوره الناس بينهم الفأس والدلو والشبه وشبهه وقال ابن عباس ويمنعون الماعون يعني متاع البيت. وكذا قال مجاهد وابراهيم وابراهيم النخعي وسعيد بن جبير - [00:07:09](#)
وخير واحد انها العارية للامتعة وقال ليث ابن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال لم يجيء قال لم يجيء اهلها بعد وقال عكرمة رأس الماعون زكاة المال. وادناه - [00:07:31](#)

المنخل والدلو والابرة وهذا الذي قاله عكرمة حسن فانه يشمل الاقوال كلها وتاب وترجع كلها الى شيء واحد وهو ترك المعاونة بمال او منفعة ولهذا قال محمد بن كعب ويمنعون الماعون - [00:07:51](#)

المعروف ولهذا جاء في الحديث كل معروف صدقة. طيب بارك الله فيك هذه السورة السورة العظيمة الجليلة سورة الماعون سماها المؤلف قال السورة التي يذكر فيها الماعون وهي قد اشتهرت عند المفسرين بسورة الماعون لذكر لفظ الماعون - [00:08:12](#)
وهو اهم شيء فيها يعني فيها امور عظيمة ولكن هذا ملفت لانه امر يعني من اتفه الاشياء ومن احقر الاشياء يمنعون. ولذلك كلمة الماعون كلمة غريبة لم ترد في القرآن كله - [00:08:37](#)

الا بهذا اللفظ الا في هذه السورة. ولذلك سميت السورة بهذا الاسم وحيانا تسمى بسورة ارأيت سورة ارأيت وهو استفهام الصورة مفتوحة بالاستفهام رأيت معناها اخبرني اخبرني رأيت وخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم اولا ولغيره ثانيا. يعني يقصد به الرسول وغيره. ارأيت ايها المخاطب - [00:08:59](#)

اخبرني عن الذي يكذب بالدين والمراد بالدين هنا هو الجزاء والحساب يوم القيامة يعني يكذب بالبعث وبالجنة والنار وبالحساب والجزاء يكذب بالصراط وبالبعث وبكل ما يجري يوم القيامة هذا معناه معنى يكذب بالدين لا يعترف - [00:09:34](#)
واذا كان يكذب بالدين ويكذب بالجزاء والحزاب فانه لا يعمل للآخرة وانما يعمل لدنياه يشتغل لدنياه يأكل ويشرب يعني يشتغل بشهواته بهذه الدنيا لا يستعد للآخرة فلما اخبر الله سبحانه وتعالى عن هذا الذي يكذب بالدين - [00:10:00](#)

ويكذب بالجزاء والحساب قال انه لما كان يكذب بالدين ترتب على ذلك انه ماذا انه يدع اليتيم يعني ينهره ويزجره ولا يساعده ولا يقف معه ولا ولا يعني يكرمه كما قال سبحانه كلا بالا تكرمون اليتيم. لا يكرمه ولا يعطيه حقه - [00:10:23](#)
والله قد فرض لليتيم حقه واتوا واتوا اليتامى اموالهم وقال في اية اخرى واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وكذلك اليتام يعطون حقهم قال وزيادة على ذلك انه ينهر اليتيم ويزجره ولا يرحمه ولا يعطف عليه - [00:10:48](#)

قال ولا يحض على طعام المسكين يعني لا يحظ يعني لا يحث الناس وهو لا يطعم المسكين ولا يطعم الفقراء بل زيادة على ذلك يمنع الناس ولا يحثهم ولا يحثهم - [00:11:13](#)

وهذه صفات الكفار المنكرين للبعث وجزاء والحساب لا يستعدون ليوم الآخرة ولا يعترفون به ولا يعملون لهذا اليوم ثم قال سبحانه وتعالى فويل للمصلين. هذا في حق المنافقين حق المنافقين المنافقون - [00:11:30](#)

يصلون ولذلك الله قال فويل للمصلين هذا ويل وعيد شديد حتى قال بعضهم هو واد في جهنم فهو وعيد شديد للمصلين من هم المصلون؟ قال الذين هم عن صلاتهم ساهون - [00:11:51](#)

يعني هم يصلون ولكن لا يصلون لا يصلون صلاة مقبولة لانهم يصلونها لغير الله وهم منافقون يصلون يأتون بالصلاة في غير وقتها قال الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني غافلون عن ادائها - [00:12:08](#)

في وقتها ولا يصلون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا يعني الشمس قاربت للغروب يعني صلاها يقول حتى اذا كانت الشمس بين قرني الشيطان قام فنقرها اربعا - [00:12:31](#)

نقرأ نقرأ الغراب ولا خشع فيها ولا صلاها لله فهذا المنافق المنافق يرقب الشمس يرقب الشمس ولا يصلي واثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء قال وللمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - [00:12:49](#)

يقول هنا يعني عطاء بن دينار وهو من ائمة الاسلام يقول الحمد لله الذي قال عن صلاتهم عن صلاتهم ساهون. ولم يقل في صلاتهم. لان كثير من الناس يسهى في صلاته - [00:13:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم سهى في صلاته وسجد لسجود السهو وكل يسهى في صلاته فلو قال الله عز وجل فويل للمصلين الذين في صلاتهم ساهون كان كان الجميع نالهم هذا هذا الوعيد الشديد - [00:13:34](#)

لكن هذا من رحمة الله. وهؤلاء هم المنافقون الذين يراؤون يعني يظهرون اعمالهم للناس لا يخلصون العمل لله. يراعون يجعلون يعني يعملون رياء الناس رياء الناس لا يخلصون اعمالهم لله. ولا يعملون لله فلذلك ترد اعمالهم عليهم - [00:13:50](#)

وزيادة على ذلك يبخلون فهم يبخلون باموالهم حتى يبخلون باتفه الاشياء اتفه الاشياء يبخلون بها وهو الماعون والماعون ما يتعاوره الناس. يعني ما يتبادلون فيما بينهم يعني كل يحتاج اليه مثل الدلو - [00:14:10](#)

ومثل السكين ومثل المقص ومثل الفأس وهكذا هذي الاشياء يحتاجها الناس فيأتيك الشخص ويطرق عليك الباب يقول انا اريد فأس فأسا عندي حطب واحتاج الى فأس فتعطيه. يجيك اه تجيك امرأة تقول لك انا محتاجة الى ابرة خياطة اخيط قميص - [00:14:34](#)

عندي فتعطيها ما تمنعها. وهكذا هذا ما ما يمنع هذه الاشياء التافهة. الناس يشتركون فيها ويتعاونون فيها هؤلاء المنافقون يمنعون يمنعون هذه الاشياء التي يجيك شخص يقول لك اعطني كبريت - [00:15:02](#)

اعطني كذا تعطيه ولا تمنعه هذا هو الماعون القدر يطبخ فيه الابريق يطبخ فيه هذي الاشياء يحتاج اليها. فيعطون الانسان الانسان كريم ويساعد اخواننا المسلمين ويقف معهم واضح في الصورة - [00:15:20](#)

ذكرت لنا اوصاف المشركين المعاندين الكفار الذين ينكرون البعث واوصاف المنافقين من اوصاف المشركين انكار البعث يكذبون بالدين. من من اوصاف المشركين انهم لا يتعاونون مع مع ولا يعطفون على الايتام - [00:15:40](#)

ولا يعطفون ولا ايضا يحثون على الاطعام واما المنافقون فهم لا يصلون لله وصلاتهم غافلة ويراءون باعمالهم كصلاتهم ونفقاتهم ويمنعون الماعون طيب نأخذ السورة التي تليها تفضل خويا المؤلف رحمه الله - [00:16:01](#)

تفسير صورة كوثر وهي مادة نية وقيل مكية بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الابتر قد وعدت في صفة الحوض يوم القيامة يشخب - [00:16:29](#)

فيه ميزة باء من السماء عن نهر الكوثر وعن ان يده عدد نجوم السماء وقد روى هذا الحديث مسلم وابو داود مسلم قال رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهارنا بالمسجد اذ اخفى اخفاءته ثم رفع رأسه - [00:16:57](#)

مبتسمة قلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي انفا سوا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر. ان

شأنك هو البتير. ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ قلنا الله - 00:17:23

ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربي. عز وجل عليه خير كثير. هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة نيته عدة نجوم عدد النجوم

سيختلط العبد منهم فاقول ربي انه من امتي - 00:17:43

فيقول انك لا تدري ما احدث بعدك وقد استدل به كثير من وقد استدل به كثير من القراء على ان هذه السورة مدنية وكثير من

الفقهاء على ان البسملة من السورة وانها منزلة معها - 00:18:02

فاما قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فقد تقدم في هذا الحديث انه نهر في الجنة وقد رواه الامام احمد عن انس انه قرأ هذه الآية انا

اعطيناك الكوثر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم ينشق

شقا - 00:18:19

واذا حافده قباب اللؤلؤ تضاربت بيدي في تربته فاذا فاذا مسكه فاذا مسكه دفرة واذا حصاه اللؤلؤ رواه الامام احمد عن انس قال

قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بنهرها فتاه قيام اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري فيه -

00:18:43

فاذا مسك الفى. قلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله عز وجل. ورواه ورواه البخاري ومسلم عن انس ابن

مالك قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال - 00:19:13

اتيت على نهر حافته قباب اللؤلؤ المجوف فقلت السلام عليكم باب اللؤلؤ باب اللؤلؤ المجوف. فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا

الكوثر. وهذا لفظ البخاري. وروى ابن جرير عنه - 00:19:29

عن شريك ابن ابي سمعت انس بن سمعت انس بن مالك يحدثنا قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم مضى به جبريل في

السماء الدنيا. فاذا هو بنهر عليه قصر من لؤلؤ - 00:19:51

وزبرجت فذهب يشم ترابه فاذا هو مسك هلا يا جبريل من هذا النهر؟ قال هو الكوثر الذي خبا لك ربك وهو مخرج في الصحيحين.

مخرج السلام عليكم وهو مخرج في الصحيحين - 00:20:10

وروى البخاري عن ابي عبيدة عن عائشة قالت سألتها عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال نهر قال نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه

وسلم عليه در مجوف انيته كعادة النجوم - 00:20:29

ورواه احمد والنسائي ثم قال البخاري عن ابن عباس انه قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله اياه. قال ابو بشر قلت لسعيد بن

جبير فان ناسا فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة - 00:20:49

فقال السعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه. وعن ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير. وهذا التفسير يعم النهر

والطيرة لان الكوثر من الكثرة وهو خير كثير - 00:21:09

ومن ذلك النحو كما قال ابن عباس وعكرمة وسعيد ابن جبير. ومجاهد حتى قال مجاهد هو الخير الكثير في الدنيا والاخرة. وقال

عكرمة والنبوة والقرآن وثواب الاخرة وقد صح عن ابن عباس انه فسرته بالنهر ايضا. فروى ابن جرير عن ابن عباس قال الكوثر نهر في

الجنة؟ هافته ذهب وفضة - 00:21:27

يجري على الياقوت يجري على الياقوت والدور ماؤه ابيض منه ماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل وقد روى الامام احمد عن ابن

عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافته من ذهب والماء يجري على اللؤلؤ - 00:21:50

وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وهكذا رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح وقولي فصل لربك وانحر

اي كما اعطيناك الخير الكثير في الدنيا والاخرة ومن ذلك النهب الذي تقدم - 00:22:12

الذي تقدم الذي تقدم صفته فاخلص لربك صلاتك المكتوبة والنافلة لا شريك له وانحر على اسمه وحده لا شريك له. كما قال تعالى قل

ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك - 00:22:30

امرت وانا اول المسلمين قال ابن عباس وعطاء ومجاهد عكرمة والحسن. يعني بذلك نحر يعني بذلك نحفر البدن ونحوها وكذا قال

قتادة ومحمد بن كعب القرظي والصفحات وخير واحد ثلاث. وهذا بخلاف ما كان المشركون عليه من السجود لغير الله - [00:22:51](#) ودتني على قيد اسمه كما قال تعالى ولا تأكلوا مما لم يدلى اسم الله عليه وانه لفسق. وقيل المراد بقوله وضع اليد اليمنى على اليسرى تحت النحت يروى يروى هذا عن علي ولا ينصح - [00:23:14](#)

ولا يصح وعن الشعب وعن الشعب مثله وعن ابي جعفر الباخر وان يعني يرفع يدينا يعني يرفع يدينا عند افتتاح الصلاة وقيل وانحر هiestقبل بنحفك القبلة ذكر هذه الاقوال الثلاثة ابن جرير. وكل هذه الاقوال قريبة جدا. والصحيح القول الاول ان المراد بالنحو - [00:23:32](#)

والمناسك ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العيد ثم ينحر نسكه ويقول من صلى صلاتنا ونسبك نسكنا فقد اصاب النسك ومن مسك قبل الصلاة فلا نسك له - [00:24:00](#) فقام ابو بردة يا رسول الله شاتي قبل الصلاة وعرفت ان اليوم يوم يشتهي فيه الله. قال شاتك الشاة له. قال فان قال فان عندي عناقا هي احب الي من شادان. افتجزى - [00:24:16](#)

اتجزئ عني؟ قال تجزئ وقتي ولا تجزئ احدا بعدك والصواب قول من قال معنى ذلك صلاتك كلها لربك خالصا دون ما سواه ما سواه من الانتاج والالهة وكذلك نحن وكذلك نحرك اجعله له دون الاوثان. شكرا له على ما اعطاك من الكرامة والخير - [00:24:36](#) الذي لا الذي لا كفاء له وخاصة وهذا الذي قاله في قاية الحسن غاية الى هذا المعنى كعبنا القرابي وعطا. في غاية الحسين. وقوله ان شائئك هو الابتر اي ان اي ان موقظك يا محمد ومبغض ما جئت به من الهدى والحق والبرهان الصادق والنور المبين هو الابتر الاقل - [00:25:01](#)

الأذل والمنقطع ذكره قال ابن عباس ومجاهد وسعيد ابن جبير وقداة نزلت بالعاصم ابن وائل وقال محمد بن اسحاق عن يزيد من رومان كان العاصم ابن وائل اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فانه رجل ابدى لا عقب له - [00:25:27](#) فانزل الله هذه الصورة وقال وقال الشمل وقال الشامل بن عطية في عقبة ابن ابي معيط السلام عليكم نزلت في عقبة ابن ابي معاذ وقال ابن عباس ايضا وعكرمة نزلت في كعب ابن اشرف وجماعة من كفار قريش وروى البزاق عن ابن عباس قال - [00:25:46](#) مكعب من اشرف مكة فقالت له قريش انت سيدهم الا ترى الى هذا المنصر المنبر من قومك يزعم انه خير منا ونحن ونحن اهل الحجيج واهل الستانة واهل السقاية فقال انتم خير منه. قال فنزلت ان شائئك - [00:26:17](#) ان شائئك هو الابتر. هكذا رواه البزار وهو اسناد صحيح. وقال عطاء نزلت في ابي لهب وذلك حين مات ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب ابو لهب الى المشركين وقال - [00:26:38](#)

وتر محمد الليلة فانزل الله في ذلك ان شائئك هو الابتر. وعن ابن عباس نزل في ابي جهل وعن ان شائئك يعني عدوك. وهذا يعم جميع من اتصل بذلك ممن ذكره - [00:26:52](#) وغيرهم. وقال عكرمة الهفتر الفرد بقايا السوتي كانوا اذا مات ذكور الرجل كانوا اذا مات ذكور الرجل قالوا فتيت. فلما مات ابناء رسول الله صلى الله عليه وسلم خوتي را محمد. فانزل الله ان شائئك هو الابتر. وهذا يرجع الى ما قلناه من ان الابتر الذي اذا مات انقطع ذكره فتوهموا - [00:27:07](#)

لاهلهم انه اذا مات ابنوه ينقطع ذكره وحاشا وكلا بل قد ابقى الله ذكره على رؤوس الاشهاد. واوجب شرعه على رقاب العباد. مستمرا على دوام الايات الى يوم صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم التلات - [00:27:32](#)

بارك الله فيك السورة قصيرة تعتبر اقصر سورة في كتاب الله ثلاث ايات ولكنها عظيمة ولذلك المؤلف الامام ابن كثير رحمه الله يعني ذكر فيها كلاما طويلا اولها هذه السورة مختلف فيها هل هي مكية او مدنية؟ المؤلف اختار قال هي مدنية وقيل مكية - [00:27:51](#) لماذا قالوا انها مدنية؟ قالوا الحديث الذي رواه مسلم. ذكره المؤلف ان النبي كان بين اصحابه في المسجد وهذا في المدينة قال اذ اغفى اغفاه ثم رفع رأسه مبتسما يا رسول الله ما اضحكك - [00:28:19](#)

قال انزلت علي سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر وهذا يدل على انها نزلت في المدينة وبعضهم يقول انها نزلت

في مكة لان العاصي بن وائل قال دعوه وشأنه فانه ابتز - [00:28:37](#)

يموت فينقطع ذكره فانزل الله ان شأنك اي مبغضك هو الابتر بعضهم قال انها نزلت مرتين وبعضهم قال انها مكية وبعضهم قال انها مدنية ففيها خلاف ففيها خلاف ابن كثير يقول انها مدنية للحديث. الحديث الذي رواه مسلم - [00:28:54](#)

حديث انس رضي الله عنه هذه المسألة الاولى المسألة الثانية ما معنى انا اعطيتك الكوثر قال اولا لو لو تأملنا نريد ان نربط هذه السورة بما قبلها سورة ارايت الذي يكذب الدين - [00:29:15](#)

وتلاحظ ان المشركين يكذبون بالجزاء والحساب والله سبحانه وتعالى هنا ذكر الكوثر الذي يكون في الجنة وهو نهر في الجنة. فاثبت لهم الجزاء والحساب والجنة قوله فذلك الذي يدع اليتيم - [00:29:40](#)

ولا يحض على طعام المسكين ذكر الله انه امر نبيه في ان ينحر البدن حتى يأكلها الفقراء ويعطيها المساكين واليتامى وهنا في سورة ارايت او في سورة الماعون ذكر حال المنافقين وانهم يصلون - [00:30:02](#)

رياء الناس ولا يخلصون عملهم لله. فامر نبيه وقال فصل لربك لا لغيره وهذا يدل على انه مأمور بالاخلاص. صل لربك لا لغيره لا لغيره الكوثر ذكر مؤلف انه نهر اعطي اعطي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الجنة - [00:30:26](#)

وساق احاديث كثيرة في وصف هذا النهر النهر وبعضهم قال هو هو الحوض في في عرسات يوم القيامة عدد عدد آآ انيته نجوم السماء ما طوله شهر وعرضه شهر - [00:30:52](#)

وبعضهم قال انه الخير الكثير وهذا اللي رجحه ابن كثير قال انه الخير الكثير ويدخل فيه النهر الذي اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم في الجنة هذا هو الصحيح انا اعطيتك الكوثر اي الخير الكثير - [00:31:10](#)

وهذا رد على المشركين الذين كانوا يتهمون النبي صلى الله عليه وسلم بانه سينتهي ويقطع ذكره. فكفاه الله بان اعطاه الخير الكثير. فلما اعطاه الخير كان واجبا ان يشكر نعمة الله عليه - [00:31:26](#)

ويحمد الله عليها ومن شكره ان يصلي لربه ويداوم على صلاته يربي خالصة له وان ينسك النسك والذبايح لله ينحر لله لا يجوز الذبح لغير الله. وانما الذبح لله ان يقول بسم الله على الذبيحة ولا يذبح - [00:31:44](#)

انا لله فصل لربك وانحر قال بعض المفسرين ان معنى وانحر اي امسك النسيك والذبيحة. وبعضهم قال هي هي الاضحية. الاضحية وبعضهم قال هي صفة الصلاة بان يضع يديه عند نحره - [00:32:05](#)

وهذا كله جائز وممكن جائز قال بعدها ان شأنك هو الابتر اي الذي يبغضك الشائع هو المبغض وهو عدوك من المشركين كالعاص بن وائل وابي لهب وغيره الذين كانوا يعني يستهزؤون بالنبي ويقولون مات ولده - [00:32:29](#)

لقد فهل سينقطع ذكره ويتهمون الرسول بانه سينتهي بعدما يموت ورد الله عليهم قال انتم الذين ينقطع ذركم وان شأنك مبغضك هو الذي ينقطع ذكره ليس انت ولذلك قطع الله ذكركم بعد موتهم. فاين ذكر ابي لهب؟ لم يذكر الا بسوء - [00:32:55](#)

واين العاصي ابن وائل؟ واين ابو جهل؟ واين واين من المشركين؟ كلهم انتهوا ومحمد الذكر الى قيام الساعة. كل من اذن يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واذا اقيمت الصلاة قال اشهد ان لا اله الا الله - [00:33:18](#)

وان محمدا رسول الله. والذي يدخل في الاسلام يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهكذا تجد شهادة الرسول تعلو تعلو فوق الجبال ويسمعه القاصي والداني على وجه الارض - [00:33:35](#)

حتى في اقصى الارض وفي سائر القارات صوت محمد يدوي وصوت نداء محمد يدوي على وجه الارض وكل يسمعه فهذا الذي الله احيا ذكره وامات وقطع ذكر عدوه سورة عظيمة حقيقة - [00:33:50](#)

جلسنا معها هذا المجلس المبارك واستفدنا منها اسأل الله ان ينفعنا بها ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - [00:34:13](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:34:27](#)